

الغارديان: النيابة الأرجنتينية تدرس اتهامات "هيومن رايتس ووتش" لولي العهد السعودي بجرائم ضد الإنسانية

انفردت صحيفتا التايمز والغارديان بين صف الأربعاء البريطانية بنشر تقريرين عن دعوات لتوجيه اتهامات بجرائم حرب وتعذيب لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، عند حضوره قمة مجموعة العشرين في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس هذا الأسبوع.

ووضعت صحيفة الغارديان لتقريرها في هذا الشأن عنوانا يقول "ولي العهد السعودي قد يواجه تهما خلال زيارته للأرجنتين".

ويقول تقرير الصحيفة إن المحققين الأرجنتينيين قد ينظرون في توجيه اتهامات لولي العهد السعودي بارتكاب جرائم حرب وتعذيب إذا وصل إلى بوينس آيرس للمشاركة في قمة مجموعة العشرين هذا الأسبوع. ويضيف التقرير أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب وثيقة تقدمت بها الجماعة الحقوقية "هيومن رايتس ووتش" إلى النيابة الفيدرالية داعية المحاكم الأرجنتينية للاستناد إلى بند الولاية القضائية الدولية في القانون الأرجنتيني سعيا لملاحقة ولي العهد السعودي بتهمة التسبب بوقوع أعداد ضحايا كبيرة من المدنيين جراء الحملة العسكرية للتحالف بقيادة السعودية في اليمن، فضلا عن تعذيب مواطنين سعوديين من بينهم الصحفي جمال خاشقجي الذي قتل في القنصلية السعودية في اسطنبول في الثاني من شهر أكتوبر/تشرين الأول.

ويعترف القانون الأرجنتيني بما يعرف اختصاص الولاية القضائية الدولية في النظر إلى جرائم الحرب والتعذيب، ما يعطي للقضاء في الأرجنتين إمكانية النظر والتحقيق في تلك الجرائم ومحاكمة مرتكبيها بغض النظر عن مكان وقوعها.

وتقول الصحيفة إن القاضي في المحكمة الفيدرالية الأرجنتينية، أرييل ليخو، تسلم طلب الجماعة الحقوقية، وأحاله إلى النيابة الفيدرالية.

ويخلص التقرير إلى أن على النيابة أن تقرر الآن هل أن مبدأ القانون الدولي المنصوص عليه في القانون الأرجنتيني قابل للتطبيق في حالة ولي العهد السعودي.

ويضيف أن مصادر قضائية أشارت إلى أن القضية "صعبة جدا"، كما أفادت صحيفة كلارين الأرجنتينية أن جريمة مقتل خاشقجي قد لا تصنف "كجريمة ضد حقوق الإنسان".

بيد أن التقرير يشير إلى أن طلب "هيومن رايتس ووتش" استند إلى ما تقول إنه أمثلة عديدة على التعذيب والعمليات العسكرية في اليمن.

أما صحيفة التايمز فتقول في تقريرها عن الموضوع نفسه إنه حتى لو لم يتم قبول طلب المنظمة الحقوقية، فإنه سيشكل إخراجا لولي العهد السعودي عند وصوله بوينس آيرس لحضور القمة. (بي بي سي)